

سلسلة
المواد
التثقيفية
للبرامج

سأهأم
للتواصل الحضاري
Cultural Communication

رؤية 2030

وأثرها في تطوير الصورة الذهنية للمملكة



ح) سلام للتواصل الحضاري ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

سلام للتواصل الحضاري
رؤية ٢٠٣٠ وأثرها في تطوير الصورة الذهنية للمملكة . / سلام للتواصل الحضاري
- الرياض ، ١٤٤٢هـ

١٦ ص ؛ ..سم.- (سلسلة المواد التثقيفية للبرامج)

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٨٣٣٢-٠

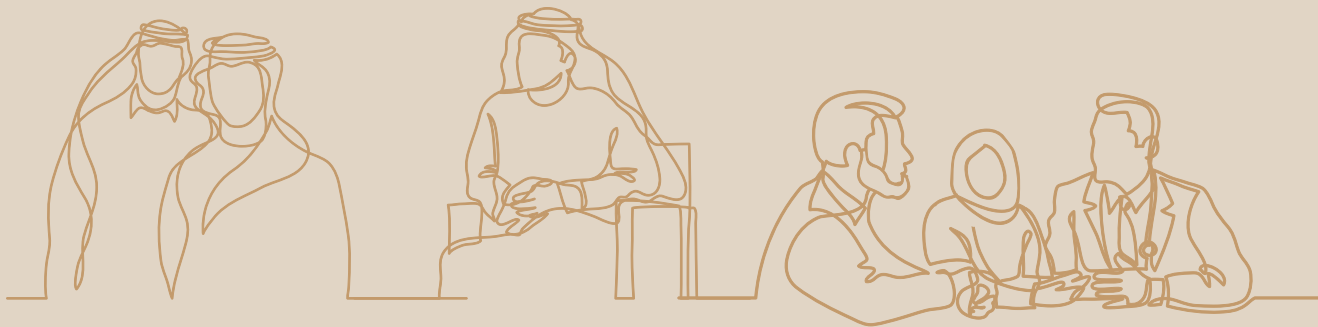
١- رؤية ٢٠٣٠ (السعودية) ٢- السعودية - خطط التنمية أ.العنوان ب.السلسلة

١٤٤٢/١١١٥٣

ديوي ٣٢٧,٢

رقم الإيداع: ١٤٤٢/١١١٥٣

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٨٣٣٢-٠



مفهوم الصورة الذهنية

الصورة الذهنية هي الخريطة

التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء، وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين، سواء كانت هذه الفكرة، صحيحة أم خاطئة، وما يترتب على ذلك من أفعال سواء كانت سلبية أم إيجابية، كما أنها تكون عادةً مبنية على المباشرة أو على الإيحاء المرکز والمنظم، بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الأفراد المختلفة. وظهر مفهوم الصورة الذهنية في أوائل القرن العشرين عندما أطلقه «والتر ليبمان» وأصبح أساساً لتفسير كثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام، وتستهدف بشكل رئيس ذهن الإنسان.

ويمكن تعريف مفهوم الصورة الذهنية على أنه الناتج النهائي للانطباعات النفسية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو مجتمع معين أو جنس بعينه أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان. وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة أو غير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي بالنسبة إلى أصحابها واقع صادق ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرّونه على أساسها.



أهمية الصورة الذهنية

تكمن أهمية الصورة الذهنية في قدرتها على التأثير في الرأي العام السائد في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ تستطيع الصورة الذهنية الإيجابية عن الدولة أو المنظمة أو الفرد تخفيف ضغط الرأي العام لتجاوز العقبات ومواجهة التحديات.

إنّ الغرض من الصورة الذهنية هو تعزيز ثقافة المجتمع، وبناء سمعة للدولة بهدف التأثير في شؤونها الخارجية، وإبراز هويتها الحقيقية للعالم الخارجي، وتكوين الرأي العام وتوجيهه لمناصرة قضاياها ومواقفها، وذلك لا يعني أبداً تقديم معلومات مغلوبة، أو تشكيل صورة غير حقيقية عن الدولة.

تؤدي المعلومات دوراً مهماً في صناعة الصورة الذهنية لأيّ بلدٍ من بلدان العالم. فالدولة التي تملك معلومات إيجابية ضخمة أو محايدة، وتوجهها توجيهها فاعلاً فإنها تصنع لها صورة ذهنية تعبّر عن قوتها، وتحمي مصالحها.



الصورة الذهنية للمملكة

مرّت الصورة الذهنية للمملكة منذ تأسيسها بعدة مراحل، وأسهم الإعلام الموجه في تشويهاها بدءاً من الأفلام، ومروراً بمراكز الفكر، ثم الإعلام العابر للقارات، وصولاً إلى عصر البيانات الضخمة، ومخرجاته وتطبيقاته المتنوعة.

وقد تمّ تنميط صورة المملكة على أنها اقتصاد يعيش على النفط ويعتمد عليه فقط، بمعنى أن الحياة فيها ستبقى وستنتهي مع النفط، وعلى الرغم من كل الرسائل الإعلامية المهمة التي بعثتها المملكة للعالم من خلال سفرائها والحضور البارز في المحافل الدولية والمشاركة الواسعة في القضايا العالمية، والدعم غير المحدود للقضايا الإنسانية، بقيت الصورة النمطية ثابتة، بفعل عمل عديد من الدوائر الإقليمية والدولية التي تستهدف المملكة في محاولات مستمرة لتزييف واقع الصورة الذهنية للمملكة، من خلال حملات إعلامية مسبقة، في محاولة لزعزعة موقعها الإسلامي والعربي والدولي.





غير أن هذه الصورة النمطية في طريقها للتغيير. مع برامج الابتعاث الخارجي، وما أثبتته أبناء المملكة من كفاءة ومصداقية واجتهاد، بالرغم من أنهم لم يتجاوزوا بضعة آلاف لدى بعض الدول، لكن الأهم في تغيير الصورة النمطية عن المملكة قد حدث فعلاً مع انطلاقة «رؤية المملكة 2030»
وتعمل رؤية 2030 على بناء الصورة الحقيقية للمملكة، وتصحيحها وتحسينها وتقديم منجزاتها الحضارية والنهضة التي تمر بها، وإبراز دورها الرائد في التعايش وبناء السلام العالمي، بما يليق بمكانة المملكة وريادتها على المستويين الإقليمي والعالمي.
فالمملكة ذات ثقل سياسي واقتصادي على المستويين الإقليمي والعالمي، وتعدُّ واحدةً من أهم ثلاث دول في العالم في قطاع الطاقة إضافةً إلى روسيا وأمريكا، فهي أكبر دولة في الشرق الأوسط وأكبر اقتصاد للسوق الحرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأكبر مصدر للنفط الخام في العالم، وهي كذلك رائدة في مجال الأعمال الإنسانية، حيث يمتد عطاؤها إلى أكثر من 50 دولة في أنحاء العالم لمساعدة المتضررين من الحروب والكوارث الطبيعية.

دور رؤية 2030 في تطوير الصورة الذهنية للمملكة

تمتلك المملكة العربية
السعودية مقومات
ضخمة

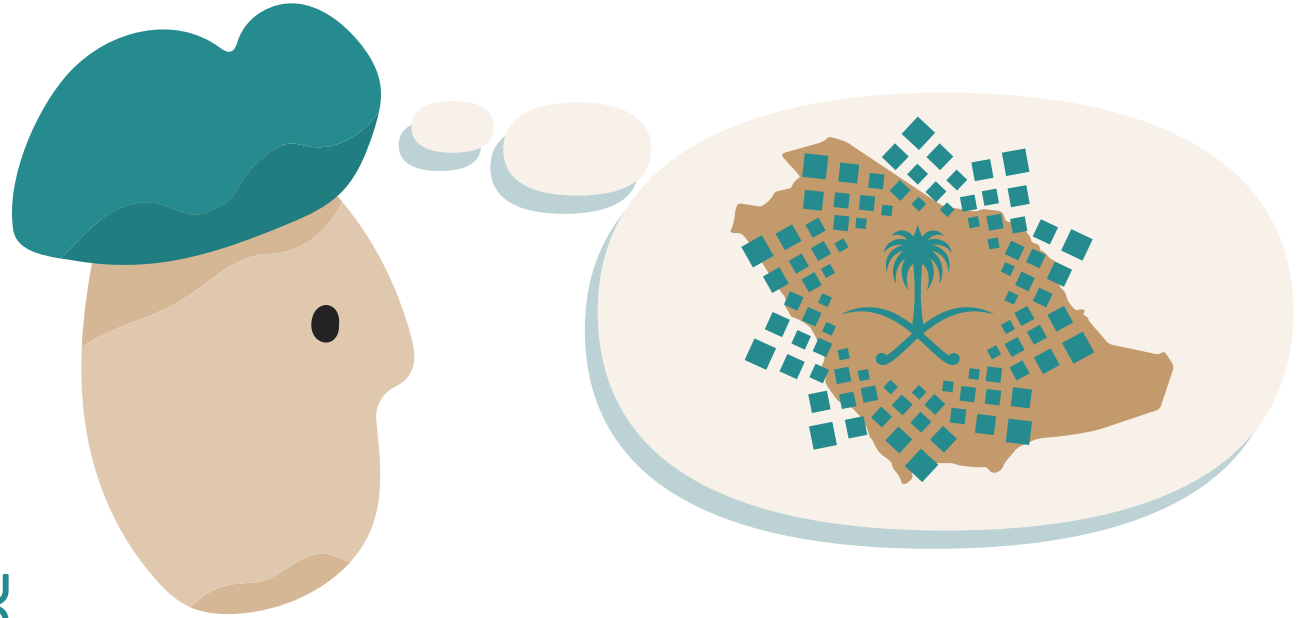
غير أنّ المعلومات والبيانات التي تصدر عنها إما فقيرة، وإما مشوّهة، فلا تحقق أهدافها المملكة في التعبير الأمين عن مبادئها الأساسية بوصفها دولةً محبةً للسلام، وذات إسهام إيجابي في المجموعة الدولية.

لقد وضعت الرؤية المملكة على عتبات المستقبل، ورسمت إطاراً لتفاعلها المحلي والإقليمي والعالمي بناءً على ثوابت وطنية لا تحيد عنها وأولها الإسلام. وذلك أحدث نقلة في تناول الإعلام العالمي عن المملكة، فأصبحت محاور الإعلام تتحدث عن الرؤية، والقوة السعودية القادمة، والعزم على التغيير، والتدخل بقوة لحماية أمن المملكة وإقليمها، والشراكة الندية لمن يبحث عن الأمن والاستقرار.

ومنذ 25 أبريل عام 2016م وجد الإعلام الغربي مادة مختلفة للحديث عنها. فالحديث عن الوهابية تراج كثيراً في وسائل الإعلام، وقيادة المرأة للسيارة أصبحت من الماضي، وأصبح النقاش الإيجابي يدور حول مركز اعتدال والتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، وزيارات الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى الخارج، وتوطين الصناعات العسكرية، والشراكات الاقتصادية العملاقة، وصناعة الترفيه.



ولم تُمثل رؤية 2030 حدثاً اقتصادياً واجتماعياً في المملكة فقط، بل كانت محطّ مراقبة من جميع دول العالم وبخاصة الدول الغربية وذلك على مستوى النخب السياسية والخبراء والمختصين وكبار التنفيذيين في المصارف والشركات العالمية. ذلك أنّ «الرؤية» تمثل تحولاً تاريخياً من حيث عمق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فهي ليست مجرد خطة اقتصادية، بل هي خطة تغيير جذرية لمفاهيم اقتصادية واجتماعية وثقافية تُؤطر لمستقبل جديد لأبناء المملكة.



ومع صدور البرامج العملية لرؤية 2030

وضح جلياً أن هذه البرامج تكشف تكامل الخريطة الاستثمارية في المملكة للمرحلة المقبلة، وهي بمنزلة إعلان فك ارتباط حقيقي للاقتصاد السعودي عن النفط كمصدر رئيس للدخل. وهذا الأمر أصبح مسار حديث كثير من الاقتصاديين والخبراء والمختصين من النخب الغربية في مراكز الدراسات وسائل الاعلام العالمية.

لقد تحدّث هؤلاء عن مشهد جديد في المملكة من خلال تناول «رؤية 2030» كاستراتيجية للنهوض الشامل في المملكة، وآفاق التنوع الاقتصادي السعودي.

واليوم هناك نظرة للمملكة كلاعب اقتصادي جديد ليس على مستوى السوق النفطية وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل كمحرك رئيس جديد مؤثر في اتجاهات الاستثمار الدولية، وتوجيه مسار المؤسسات التكنولوجية العالمية. فمن الواضح أن الصفقات الكبرى التي نفذها صندوق الاستثمارات العامة، في مجالات التكنولوجيا المتقدمة لفتت الأنظار نحو التغيرات الهائلة التي تمس الشارع السعودي واهتماماته، وبالتأكيد الصورة النمطية عنه، وهو أحدث نقلة نوعية في الصورة النمطية عن المملكة في المجتمعات الغربية.



صناعة القرار في رؤية 2030

تسمح برامج «الرؤية» بوجود مقاييس حقيقية وملموسة، تمكّن صانع القرار في المملكة من أن يكون على دراية تامة بانعكاسات كل مرحلة على المواطن السعودي ومستوى معيشتة. وهذا الأمر له دلالات مهمة حول المرحلة العلمية التي انتقلت إليها المملكة في صناعة القرار، فالقرارات الاقتصادية سابقاً كانت مبنية على أساس معادلة الميزانية ومؤشرات الصرف منها، وعلى أساس أنّ الإنجاز يتحقق بمجرد الوفرة أو الصرف دون أن يكون هناك وسيلة للتأكد من أن هذا الصرف قد لامس حياة المواطن وواجه متطلبات معيشتة، فاليوم تقدم المملكة نفسها بطريقة تجعل الجميع قادراً على قراءة مؤشرات أكثر دقة تساعد على التنبؤ بطريقة أفضل، وهذا في نهاية المطاف سيصحب مسارات الاستثمار وتدفقات رأس المال.



الشفافية في رؤية 2030

اشتملت برامج رؤية 2030 على أفضل الممارسات العالمية التي تحقق أعلى مستويات الشفافية والحوكمة الرشيدة في جميع القطاعات. ويحرص القائمون على أمر الرؤية على اتخاذ كل ما هو ممكن لتفعيل معايير عالية من المحاسبة والمساءلة، من خلال إعلان أهداف وخطط ومؤشرات قياس الأداء، ومدى النجاح الذي تم تحقيقه، وإتاحة هذه المعلومات للجميع.

فالشفافية مبدأ ودعامة وقيمة أساسية تُبنى عليها الثقة والمصداقية سواءً في علاقات الفرد اليومية أم في التعاملات والإجراءات الحكومية، إداريةً كانت أم مالية، كما تعد أيضاً عنصراً مهماً من العناصر الأساسية في مكافحة الفساد بأنواعه في الدولة.

فهي تتيح وتوفر فرصة لإيضاح كل ما يستجد من تعاملات واتخاذ القرارات في الدولة، وتوفر بيانات بالتقدم والاستمرار بدون إخفاء أو غموض، من خلال الكشف عن مواطن الخلل والتجاوز وسوء استخدام السلطة، وهذا يمكّن من اتخاذ القرارات بما يحقق الأهداف، ويعزز قيمة الولاء والانتماء والفخر بالحكومة الرشيدة وقيادة الدولة.

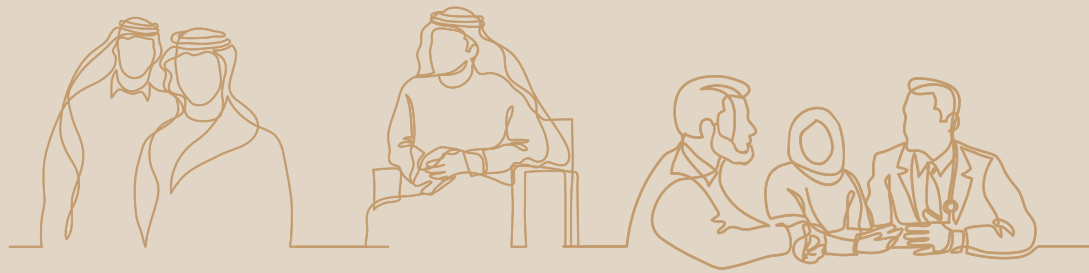
وتعمل برامج الرؤية على توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية وتحسين معايير الحوكمة، بما يحدّ من التأخير في تنفيذ الأعمال، وتحقيق الأهداف المنشودة في أن تكون المملكة في ريادة العالم في مجال التعاملات الإلكترونية. وظهرت جهود المملكة العربية السعودية في الحرص على تعزيز مبدأ الشفافية والوضوح في جميع التعاملات الحكومية، إذ أصبحت الشفافية إطاراً أساسياً ضمن رؤية 2030 لمكافحة الفساد بكل أنواعه.

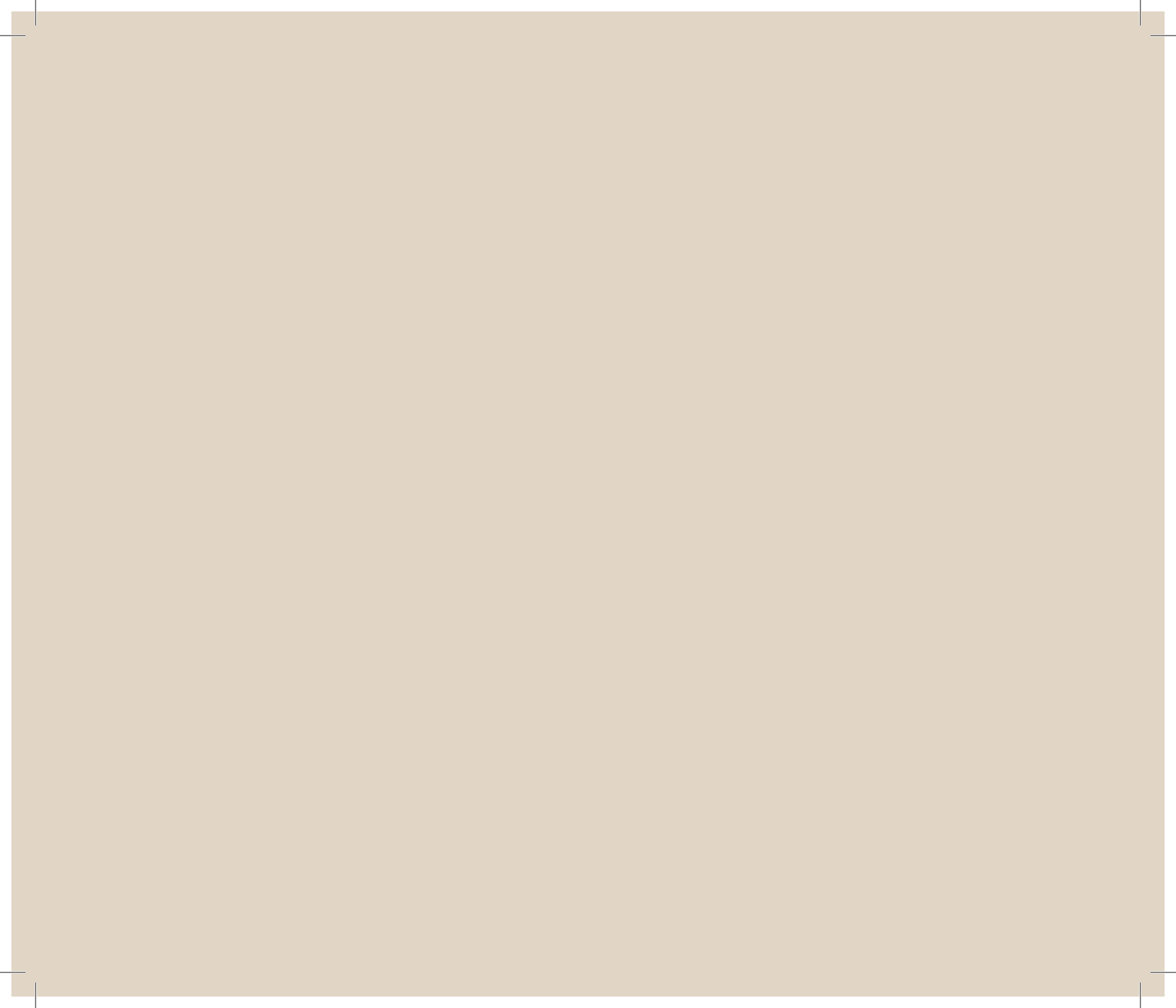


وفي عام 2018م أظهرت المملكة العربية السعودية تقدُّمها في مكافحة الفساد بعدما أعلنت منظمة الشفافية الدولية تصدُّرها بخمسة مراكز في مؤشر مدركات الفساد، وهذا الأمر يؤكد سير المملكة بخطوات ثابتة على طريق الإصلاح الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع، وأنَّ مكافحة الفساد عكست جدية الدولة وعزمها القضاء عليه، وترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للوطن.

كما أنَّ المملكة وانطلاقاً من إدراكها لخطورة الفساد، فقد وضعت رؤيتها 2030، جاعلة (الحوكمة) و(الشفافية) و(النزاهة) و(مكافحة الفساد) من مرتكزاتها الرئيسية؛ إذ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- أمراً سامياً في ديسمبر من العام 2019م بضم الجهات والوحدات الرقابية والضبطية والتحقيقية المختصة بمكافحة الفساد كافة في جهاز واحد بمسمى (هيئة الرقابة ومكافحة الفساد)، وهذا يدل على حرص القيادة في المملكة على تعزيز سيادة القانون ومساءلة كل مسؤول مهما كان موقعه في سبيل القضاء على الفساد المالي والإداري، وبما يكفل سرعة البت في قضايا الفساد وتحقيق الأهداف المرجوة.





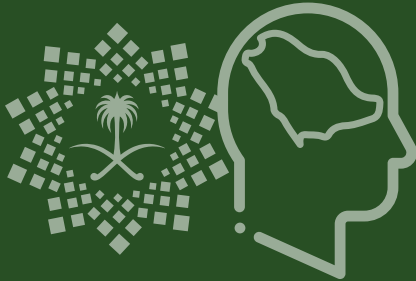


سلسلة
المواد
التثقيفية
للبرامج

سalam

للتواصل الحضاري
Cultural Communication

رؤية المملكة 2030 وأثرها في تطوير الصورة الذهنية



f /salam4cc @salam4cc globe salam4cc.org

www.salam4cc.org

